

## ( الأمراض المعدية و مستجداتها العالمية )

إعداد: رنا عبد القادر الشحود



صدر هذا الكتاب عام ٢٠٠٤م عن وزارة الصحة، الوكالة المساعدة للطب الوقائي في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع المكتب الإقليمي للشرق الأوسط في منظمة الصحة العالمية، وهو من تأليف الدكتور أمين عبد الحميد مشخص مدير إدارة الأمراض المعدية، وبمشاركة كل من الدكتور محمد نجيب عبد الله و الدكتور حامد عبد القادر الشيخ.

اشتمل الفصل الثالث - المراقبة الوبائية للأضرار المعدية ونظام الخرائط الصحية -

على تعريف المراقبة الوبائية من مصادر متعددة، ونبذة عن المراقبة الوبائية في العالم وفي المملكة العربية السعودية، كما ضم قائمة بالأمراض السارية والمعدية في المملكة التي تتطلب التبليغ عنها، وأنواع الإبلاغ عن هذه الأمراض، والنظام المتبع حالياً في التبليغ عنها. كما استعرض نظام الخرائط الصحية موضحاً أهداف منظمة الصحة العالمية من استخدام هذا النظام، إضافة إلى البرامج التي تتبعها فيه مثل برنامج استئصال شلل الأطفال، والحصبة والملاريا والبهاارسيا واللايشمانيا وغيرها.

يبحث الفصل الرابع - وبائية الأمراض المعدية - في بعض الأمراض المعدية بإعطاء فكرة عن المرض وأسبابه، ومصادر العدوى وفترة الحضانه، وطرق انتقال المرض وأعراضه وعلاماته إضافة إلى طرق التشخيص وإجراءات الوقاية سواء بإعطاء التطعيمات في حال وجودها أو بطرق وقائية خاصة وعامة.

ويشتمل هذا الفصل على عدة أبواب يمكن ذكرها فيمايلي:

١- أمراض التحصين الموسع وتشمل شلل الأطفال، متلازمة غيلان باري (أحد أشكال الشلل الرخو عند الأطفال)، والديفتريا

والإنفلونزا، ومشيراً إلى الإجراءات التي تم اتخاذها سواء عالمياً أو محلياً في المملكة للتصدي لهذه الأمراض .

استعرض الفصل الثاني الوضع الوبائي للأمراض المعدية ذات الأهمية في المملكة، حيث قدم دراسة إحصائية عن بعض الأمراض المعدية ذات الأهمية في المملكة، إضافة إلى الإجراءات التي اتخذتها المملكة للحد من هذه الأمراض، من خلال إجراءات عامة وخاصة، حيث تم تصنيف هذه الأمراض كمايلي:-

١- الأمراض المرتبطة بمواسم الحج والعمرة والأمراض الحجرية مثل الحمى المخية الشوكية، والكوليرا، والجذري.

٢- الأمراض المشتركة، وهي الحمى المالطية، والسالمونيلا، وداء الكلب.

٣- الأمراض المرتبطة بصحة البيئة، وهي التهاب الكبد أ، والتيفوئيد، والشيغيلا، والدوسنتيريا الأميبية.

٤- الحميات النزفية وهي حمى الكونغو، وحمى الضنك، وحمى الوادي المتصدع،

والخمر (أحد أشكال الحمى النزفية وسميت بهذا الأسم لاكتشافها في منطقة الخمر التابع لمحافظة جدة).

يقع الكتاب في ٥٠٠ صفحة من القطع المتوسط، ويضم ثمانية فصول إضافة إلى وثائق وإحصائيات ومراجع تم الاستعانة بها لإتمام الكتاب.

يبدأ الكتابة بمقدمة تحدث فيها المؤلف الرئيسي عن عودة بعض الأمراض التي أصبحت في عداد النسيان إلى حد ما، مثل: السل والملاريا، وظهور أمراض جديدة مثل الإيبولا، ومتلازمة جاكوب، وسارس، وأنفلونزا الطيور، إضافة إلى تبيان أن الهدف من الكتاب هو إلقاء الضوء على الأوضاع الوبائية للأمراض الموجودة في المملكة.

جاء الفصل الأول بعنوان (التغيرات العالمية والإقليمية للأمراض المعدية والأمراض المستجدة والمنبعثة) متضمناً خرائط عن التغيرات الوبائية والأمراض المستجدة في العالم منذ عام ١٩٧٣م، ومتطرقاً إلى العوامل المساعدة لحدوث انتشار هذه الأمراض كالعوامل البشرية والبيئية، كما بين انتشار بعض الأمراض مثل الحمى الشوكية والكوليرا ومرض كروتزفيلد جاكوب، ومرض الالتهاب الرئوي الحاد اللانمطي (سارس)،

المستشفيات، ودور المراكز الصحية. تناول **الفصل الثامن** الاستعداد المبكر والتصدي للأوبئة، حيث استعرض الأهداف التي ينبغي تحقيقها، وكيفية الإستعداد المبكر لمواجهة الأوبئة من خلال وضع خطط وبرامج تدريب محددة، كما تضمن الفصل المرتكزات الرئيسية للخطة الوطنية لمجابهة الأمراض السارية والمستجدة والمنبثقة، وذلك من خلال نظام المراقبة الوقائية والترصد المرضي وتنمية القوى العاملة ولجان المراقبة الوبائية على مستوى المناطق الصحية. الجدير بالذكر أن الكتاب اشتمل على بعض الوثائق والقرارات الصادرة عن ديوان رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الصحة بالمملكة حول اتخاذ بعض الإجراءات الصحية الخاصة بالأمراض السارية والمعدية، كما تم التطرق لبعض الإحصائيات عن حالات مرضية خاصة في المملكة العربية السعودية مابين عامي ١٣٩٠ و١٤٢٤هـ مثل: حالات الحمى الشوكية المخية وحالات الكوليرا وحالات الحمى المالطية وحالات السالمونيلا وحالات داء الكلب وحالات التهاب الكبد من النوع أ وحالات التيفوئيد وحالات الشيغيلا وحالات الدسنتاريا. يعد الكتاب ذو أهمية توثيقية للأمراض بالمملكة، كما أنه يعطي فكرة جلية عن أمراض خطيرة يمكن أن تنتشر بين الناس في بعض الظروف انتشار النار في الهشيم. وهو في رأي من الكتب الهامة التي لا يستغني عنها العاملون في الحقل الصحي بالمملكة.

الكبد الوبائي أ (A) التهاب الكبد الالتهابي - الالابائي الوبائي (hepatitis E) والتهاب الكبد الدلتاوي (Delta hepatitis) ٩- أمراض أخرى مثل: الإنفلونزا وأنفلونزا الطيور ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد الشديد (سارس) (Severe Acute Respiratory Syndrome) والجمرة الخبيثة الأنثراكس (Anthrax) والجرب والجدري المائي.

تناول **الفصل الخامس** الإجراءات الوقائية للأمراض المعدية، حيث استعرض الطرق الضرورية للسيطرة على مصدر العدوى أو مستودع المرض، ونظم التبليغ، والإجراءات الكفيلة بقطع طرق انتقال الأمراض المعدية، والتدابير المتبعة تجاه الفئات المعرضة للإصابة.

جاء **الفصل السادس** بعنوان لقاحات الأمراض المعدية الأساسية واللقاحات المتعلقة بالسفر الدولي، ويذكر فيه المؤلفون نبذة عن المناعة الطبيعية في البدن، والمناعة المكتسبة من خلال الإصابة بالمرض أو المعطاة عن طريق اللقاحات، مشيرين إلى أنواع اللقاحات وطرق إعطائها وموانع التطعيمات والتأثيرات الجانبية المرافقة لإعطائها وموانع إعطاء التطعيمات، وقد تم تقسيم هذه اللقاحات إلى: اللقاحات الأساسية واللقاحات المرتبطة بالسفر الدولي.

استعرض **الفصل السابع**: واجبات المستويات الصحية المختلفة تجاه الأمراض المعدية، حيث تناول دور المؤسسات الصحية في الوقاية من الأمراض السارية والمعدية، كدور وزارة الصحة، ودور

(الخناق) والسعال الديكي (الشاهوق)، والحصبة والنكاف والحصبة الألمانية والتهاب الكبد الفيروسي البائي.

٢- الأمراض المرتبطة بمواسم الحج والعمرة والأمراض الحجرية، وتشمل: الحمى المخية الشوكية والكوليرا والجدري والطاعون والحمى الصفراء

٣- الأمراض المشتركة وتشمل الحمى المالطية وداء الكلب أو السعار ومرض كرتسفيلد- جاكوب (الاعتلال الدماغي الاسفنجي تحت الحاد) وداء المشوكات (Echinococcosis)

٤- أمراض صحة البيئة وتشمل: السالمونيلا والشيغيلا والزحار الأميبي وحمى التيفوئيد والباراتيفوئيد ٥- الأمراض التناسلية: وتشمل الزهري والسيلان.

٦- الحمى الشوكية: حيث تم البحث فيها بشيء من التفصيل بسبب خطورتها وذلك بالتركيز على عدة نقاط أهمها تعريف المرض وطرق انتقال العدوى والمكافحة وطرق الوقاية. كما تم تقسيم المرض إلى أنواع بحسب العامل المسبب إلى الحمى الشوكية المخية بالسحائيات (Menengo-coccus)، والحمى الشوكية بجراثيم الهيموفيليس أنفلونزا، والحمى الشوكية بالمكورات الرئوية، والحمى الشوكية الفيروسية.

٧- الحميات النزفية: وتشمل حمى الضنك، وحمى القرم، والكونغو النزفية، وحمى الوادي المتصدع، ومرض إيبيولا ماربيرج والحمى الراجعة.

٨- أنواع الالتهاب الكبدي: وتشمل التهاب